Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(لفظ البخارى: ٣ / ١٠٠ باب ذرية من حملنا مع نوح. مسلم: أواخر باب الشفاعة ١ / ٧٩ مسند أحمد: / ٢ بطرق كثيرة).

١ ـ حديث أبى هريرة هذا بهرائه وهذره ـ أجنبى عن كلام رسول الله ﷺ.

٢ ـ ومعاذ الله أن ينسب إلى أنبياء الله ما اشتمل عليه هذا الحديث الغث.

٣ ـ تنزه آدم عن المعصية، وإنما نهى عن الشجرة نهى إرشاد وتنزيه، وتنزه إبراهيم عن كل قول وفعل يغضب الله، ومعاذ الله أن يقتل موسى نفسا يغضب الله لقتلها وأنبياء الله أجلّ من أن يتوهموا غضب الله عليهم غضبا لم يغضب مثله من قبل.

٤ ـ كيف يتسنى لأهل المحشر أن يتهوروا ويأتمروا مع هول الآخرة.

٥ ـ أنّى لهم الوصول إلى الأنبياء وهم على الأعراف «وهل يصل أهل الأرض إلي السماء، ولماذا لم يتجهوا ابتداء إلى صاحب المقام المحمود؟ ولماذا لم يوجههم إليه آدم ونوح فيريحونهم فى ذلك الحشر أم جهلوا مقامه المحمود فى اليوم الموعود.؟

٦ ـ ولنسأل أبا هريرة عن هؤلاء المساكين هل كانوا من أمة محمد أم من غيرهم؟ فإن كانوا من أمة محمد فلم صرفوا عنه إلى غيره، وإن كانوا من غيرهم فلم خيب آمالهم؟

مع رحمته الواسعة فاختص أمته بالشفاعة دونهم(١).

ولنذكر ما ورد فى ذلك كاملا من الأحاديث ثم ننظر فى نظرات الشيخ إليه.

أخرج البخارى(٢) عن أبى زرعه عن أبى هريرة قال: كنا مع النبى ﷺ فى دعوة، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة، وقال: أنا سيد القوم يوم القيامة، هل تدرون بم ذلك؟ يجمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة فى صعيد واحد؟ فيُبْصرهم الناظر ويُسمْعهم الداعى، وتدنو منهم الشمس، فيقول بعض الناس، ألا ترون ما أنتم فيه، إلى ما بلغكُمْ، ألا تنظرون إلى مَنّ يشْفع لكم إلي ربكم؟ فيقول بعض الناس أبوكم آدم، فيأتونه، فيقولون: ياآدم، أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك مِنْ روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، ألا تشفعُ لنا إلى ربِّك؟ ألا ترى ما نحن فيه، وما بلغنا؟.

---

(١) أبو هريرة: ٧٥ ـ ٧٩. (٢) صحيح البخارى: ٤ / ١٦٤